

(65) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 723) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه واهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم علمنا وينفعنا بما علمتنا. اللهم علما نافعا ينفعهم. هذا هو الدرس السابع في هذا العام الهجري -

00:00:08

يوم الاثنين الخامس عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. ونبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلات مئة وسبعين وعشرين -

00:00:28

في ادنى اهل الجنة منزلة. نستمع اولا للفائدة نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين فائدة ادنى اهل الجنة منزلة. عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه -

00:00:48

السلام سأل ربه فقال اي اي اهل الجنة ادنى منزلة؟ قال رجل يأتي بعدهما يدخل اهل الجنة الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذ اخذا لهم؟ فيقال له اترضى ان يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا -

00:01:08

فيقول نعم اي ربي قد رضيت. فيقال له فان لك هذا ومثله ومثله. فيقول رضيت اي رب. فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله فيقول رضيت اي رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهرت نفسك ولذت عينك. نعم هذا الحديث -

00:01:28

حديث عظيم اخرجه الترمذى في سننه واصله في الصحيحين ويبيين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة. والجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية فريق في الجنـة وفريق في السعـير. قد خلق الله تعالى البشر لعبادته. وارسل الرسـل -

00:01:48

ومنذرين. وابانا الحجة واقامها على الناس. ونحن الان نعيش في مرحلة من اخطر مراحل الرحـلة البشـرية وهي مرحلة العمل والاختبار والامتحان. من نجح في هذا الاختبار الذي نعيشه الان مـالـه الى هذه الدار الى الجـنة. ومن فـشـل فيـه فـمـالـه الى النـار. فـنـهاـية مـطـافـ البـشـرـيةـ فـرـيقـ فيـ الجـنةـ وـفـرـيقـ -

00:02:18

كن في السعـير. الجـنة لا يـسـتـطـيـعـ العـقـلـ البـشـرـيـ المـحـدـودـ انـ يـتـخـيلـ لهاـ. فـضـلاـ عـنـ انـ يـدـرـكـهاـ. مجردـ التـخـيلـ لاـ يـسـتـطـيـعـ. حتىـ التـخـيلـ كماـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ ماـ اـخـفـيـ لـهـ مـنـ قـرـةـ اـعـيـنـ. قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فيـ وـصـفـ الجـنةـ فـيـهاـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ. وـلـاـ

00:02:48

اذن سمعت ولا خطر على قلب بـشـرـ وهذا مـوـضـعـ الشـاهـدـ. ولا خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ الجـنةـ فيـهاـ مـاـ هـوـ فـوـقـ ذـلـكـ. فـلـاـ يـسـتـطـيـعـ العـقـلـ البـشـرـيـ اـنـ يـتـخـيلـ مجردـ تخـيلـ فقطـ. نـعـيمـ الجـنةـ -

00:03:18

ولذلك اهل الجنة اذا دخلوا الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة مضت من اعمارهم لم يذكروا الله فيها. لماذا لأنهم يرون ان كل شيء مرتـبـ عـلـىـ الـعـلـمـ حتىـ مـنـ ثـقـلتـ موـازـيـنـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـ الجـنةـ لـكـنـ الجـنةـ درـجـاتـ -

00:03:38

الجـنةـ درـجـاتـ وـمـاـ بـيـنـ كـلـ درـجـتـيـنـ كـمـاـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ. الجـنةـ عـرـظـهـاـ فـقـطـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ فـمـاـ بـالـكـ بـطـولـهـاـ! لـوـ انـ السـمـاـواتـ السـبـعـ الصـفـتـ وـكـذـلـكـ الـأـرـضـيـنـ عـرـضـهـاـ عـرـضـهـاـ عـرـضـهـاـ عـرـضـهـاـ عـرـضـهـاـ! خـلـقـ عـظـيمـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـتـخـيلـهـ

00:03:58

ولذلك من من دخل هذه الدار من اكرمه الله تعالى بدخولها فقد سعد السعادة العظيم وفاز الفوز العظيم كما قال سبحانه وتعالى زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. واما الذين سعدوا في الجنة. هذا هو هذا هو - 00:04:28

هو التعريف النهائي للسعادة. واما الذين سعدوا ففي الجنة هذا هو التعريف النهائي للسعادة. في هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لما سأله موسى ربه قال اي اي اهل الجنة ادنى منزلة؟ قال رجل يأتي بعدما يدخل اهل الجنة الجنة يقال - 00:04:48

له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل قد نزلوا منازلهم؟ وأخذوا اخذاتهم. فيقال له اترضى وان يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب رضيت. وهذا الذي هو ادنى اهل الجنة - 00:05:14

منزلة هو من من دخل النار وهو من اهل التوحيد. فان اهل التوحيد لا يخلدون في النار. يعذبون في النار ما شاء الله ان يعذبوا على قدر ذنبهم ثم يخرجون الى من النار الى الجنة. يخرجون وقد اصيروا حمما - 00:05:34

يلقون في نهر يقال لهم نهر الحياة. فيبتلون فيه كما تبتت الحبة في السير. حتى اذا هذبوا ونقوا دخلوا الجنة اخر اهل الجنة دخولا هو هذا الرجل. فيقول الله له اترضى ان يكون لك ما كان لملك ملوك الدنيا - 00:05:54

فيقول نعم ربى اي رضيت. فيقول فان لك هذا ومثله ومثله. فيقول رضيت اي رب. قال فان لك هذا وعشرة امثاله فيقول رضيت يا ربى قال فيقال فان لك مع هذا ما اشتهرت نفسك ولذت عينك. هذا ادنى اهل الجنة - 00:06:14

منزلة وهذه الرواية هي رواية الترمذى وجاء في رواية في الصحيحين في وصف اخر اخر لادنى اهل الجنة منزلة وقد يكون هذا الرجل وقد يكون غيره كما قال الشرح. جاء في الصحيحين ثم يفرغ الله من - 00:06:34

القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة. مقبل بوجهه في قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها. فيقول هل عسيت ان فعل بك ذلك ان تسأل غير - 00:06:54 فيقول لا وعزتك. فيعطي الله فيعطي يعني هذا رجل يعطي الله ما يشاء من عهد ومتى. فيصرف في صرف الله وجهه عن النار. فاذا اقبل على جنتي رأى بهجتها. سكت ما شاء الله ان يسكت. ثم قال يا ربى قدمني عند باب الجنة - 00:07:24

فيقول الله له اليك قد اعطيت العهود والمواثيق الا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا ربى لا اكون اشقى خلقك بك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك الا تسأل غيره. فيقول لا وعزتك لا اسأل غير ذلك - 00:07:54

فيعطي الله ما شاء من عهد ومتى. فيقدمه الى باب الجنة. فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النورة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت. فيقول يا ربى ادخلني الجنة. فيقول الله ويحك يا ابن ادم - 00:08:19

ما ادرك اليك قد اعطيت العهود والمواثيق الا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا ربى لا تجعلني اشقى خلقك بك. فيوضح الله عزوجل منه. ثم ويأذن له في دخول الجنة فيقول تمنى. فيتمنى ويتمنى حتى تقطع تقطيع امنيته - 00:08:39

فيقول الله تعالى له من كذا وكذا. ويذكره ربها. اذا انقطعت امنياته تمنى كل شيء يخطر بباله يذكره الله تعالى. فيتمنى ويتمنى فيقول الله له فان لك ذلك وعشرة امثاله - 00:09:09

فذلك ادنى اهل الجنة منزلة. وذلك ادنى اهل الجنة طولا للجنة هو هذا الرجل. وجاء ايضا في رواية اخرى في الصحيحين جاء وصف لآخر اهل الجنة دخول الجنة. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اني - 00:09:29

اعلم اخر اهل النار خروجا منها. وآخر اهل الجنة دخولا الجنة. رجل يحب من النار حبوا فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملائكة. فيرجع قوله يا ربى وجدتها ملائكة فيقول

فيقول يا ربى وجدتها ملائكة فيقول الله له اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل اليه انها ملائكة. فيرجع قوله يا ربى وجدتها ملائكة فيقول الله له اذهب فادخل الجنة. فيدخلها. قال فيدخل الجنة يقول له ادخل الجنة فان - 00:10:19

كمثل الدنيا وعشرة امثالها. فيقول اتسخر بي وانت الملك؟ ما هذا الرجل غير مصدق فيقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوضح حتى بدت نواجهه ويقول ذلك ادنى اهل الجنة منزلة - [00:10:39](#)
ادنى اهل الجنة منزلة. هذا الرجل جاء وصفه في هذه الاحاديث هل هو رجل واحد؟ او انه اكثر من رجل هذا محتمل لكن هذا وصف
الآخر اهل الجنة دخول الجنة واخر من يخرج من النار - [00:10:59](#)
وهذا يبين عظيم نعيم الجنة. وكيف ان اخر اهل الجنة وادنى اهل الجنة منزلة له هذا النعيم العظيم يتمنى ويتمنى حتى
تنتقطع تقطيع امنياته. ويدركه الله عز وجل امنيات لم تخطر على باله. ثم يقول فان - [00:11:19](#)
لك هذا وعشرة امثاله. اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة فكيف بمن هو فوقه؟ فهذه الجنة هي دار النعيم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين وانتم فيها خالدون. ينبغي ان يستحضر - [00:11:39](#)
المسلم نعيم الجنة والا يغفل ويذهل عنه. لان استحضار نعيمها يحدو المسلم لمزيد من العمل والاجتهداد في الطاعات واجتناب
المحرمات. بعدها يدخل هذا الرجل وهو اخر اهل الجنة دخولا للجنة - [00:11:59](#)
يؤتى بالموت على صورة كبش املح. ويقال يا اهل الجنة اتعرفون هذا فيقولون هو الموت. قالوا يا اهل النار اتعرفون هذا؟ فيقولون
هو الموت. فيذبح في مكان بين الجنة والنار ثم - [00:12:19](#)
قالوا يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه نهاية
مطاف البشرية. فريق في الجنة وفريق في السعير. فلنستحضر - [00:12:39](#)
ايها الاخوة هذه المعاني. وليرحص المسلم على ان يسعى في طلب الجنة في الحذر من النار فان الله تعالى اثنى على من يسألة الجنة
وعلى من يستعيذ به من النار - [00:12:59](#)
ونادى اهل النار اهل الجنة اهل النار هل وجدت ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. وقال الله تعالى عن اهل الجنة وقالوا انا
كنا قبل في اهلانا - [00:13:19](#)
تقييم مشفقيه يعني خائفين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. ربنا ان انك من تدخل النار فقد
اخزيته ربنا اصر والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها سعت مستقرا ومقاما. الى غير ذلك من نصوص
- [00:13:39](#)
التي تبين ان اهل الجنة كانوا خائفين مشفقيين من النار. وانهم يسألون الله تعالى الجنة ويستعينون به من النار ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم. ربنا انك ما تدخل النار فقد اخزيته. هذا يستدعي ان يكون المسلم حذرا وجل - [00:14:04](#)
مشفقا وان يكتثر من سؤال الله الجنة والاستعاذه بالله من النار. وقد جعل الترمذى وغيره بسند صحيح حديث ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة. ومن استعاذه بالله من النار ثلاث
مرات - [00:14:24](#)
قالت النار اللهم اعذه من النار. ولذلك اجعل هذا الدعاء دائمًا على لسانك. ان تسأله الجنة ثلاثة مرات وتستعيذ بالله من النار كل
يوم كل يوم ادعوا بهذا الدعاء اللهم انا نسألك الجنة وننحو بك من النار اللهم انا نسألك الجنة وننحو بك من النار اللهم انا - [00:14:44](#)
نسألك الجنة وننحو بك من النار. نعم. فائدة طيب قبل هذا يعني يقول هذا الرجل رضيت اي ربي رضيت اي ربي. وتكرر قوله رضيت.
تكرر في هذا الحديث ثلاثة مرات - [00:15:04](#)
وهذا يدل على ان الرضا انه من صفات اهل الجنة والرضا عام في جميع اهل الجنة. وقد جاء في الصحيح مسلم عن ابي سعيد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)
قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل فيقولون ليك وسعديك والخير في يديك فيقول الله لهم هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك. فيقول الله - [00:15:41](#)
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربى واى شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا احل
عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. فيتنعمون - [00:16:01](#)

بها النعيم العظيم مع ما هو فيه من النعيم. ان الله يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم بعده ابدا وهذا نعيم فوق النعيم الذي هم فيه. ثم بعد ذلك يقال يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا؟ الم يبيض وجوهنا؟
الم يدخلنا - 00:16:25

ينجينا من النار في كشف الرب عز وجل حجاب عن وجهه فينظرون الى الله عز وجل. فما اعطوا شيئا من النعيم احب اليه من النظر
الى وجه الرب جل وعلا. وهذه هي الزيادة المذكورة في قول الله عز وجل الذين - 00:16:53

فاحسن الحسن وزيادة. الحسن هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الرب الكريم جل وعلا. نعم. فائدة الكلمة لربما رفعت صاحبها درجات او اهوت به دركات. في حديث ابي هريرة ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها - 00:17:13
في جهنم قال اهل العلم هي الكلمة عند السلطان بالبغى والسعى على المسلم. فربما كان سببا لهلاكه. وان لم يرد ذلك لكنها الت الى هلاكه فكتب عليه اثم ذلك. وان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات - 00:17:33

هي الكلمة يريد بها وجه الله بين اهل الباطل. او الكلمة يدفع بها مظلمة عن أخيه المسلم. ويفرج ويخرج عنه بها كربة من كرب الدنيا
فإن الله تعالى يفرج عنه كربة من كرب الآخرة ويعرفه بها درجات يوم القيمة. نعم هذا الحديث حديث عظيم اخرجه - 00:17:53
البخاري ومسلم في صححهما يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها
في جهنم. وان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات. وفي لفظ اخر - 00:18:13

قرب ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلاقاه. وان العبد ليتكلم بكلمة من
رضوان الله لا لها بالا يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلاقاه. وهذا يدل على خطورة الكلام الذي يتكلم به الانسان - 00:18:33
وانه ربما تكون كلمة واحدة سببا لان يسخط الله تعالى على الانسان. وان يهوي بها في نار جهنم. وربما تكون كلمة يرضي الله تعالى
بسبيها على الانسان ويرفعه بها درجات. فالكلمة - 00:18:53

الانسان مسئول عنه ليست مجرد كلام يطلقه الانسان من غير مسؤولية ومن غير محاسبة. بل هو مسؤول عن كل كلمة يتكلم بها
الانسان هو مسؤول عنها. او ان العبد ليتكلم بالكلمة - 00:19:13

من سخط الله لا يلقي لها بالا قوله لا يلقي لها بالا ليس المعنى انه لم يقصد الكلمة ولم ينوهها. بل هو قصدها لكنه لم يتثبت فيها او
تساهل بها. ولم يظن ان تبلغ ما بلغت - 00:19:33

ما هي هذه الكلمة؟ هنا ابن بطال في شرحه على البخاري قال هي الكلمة عند السلطان بالبغى والسعى على المسلم. فربما كانت سببا
لهلاكه وان لم يرد ذلك الباغي. لكنها الت الى هلاكه - 00:19:53

فكتب عليه اثم ذلك. ان يسعى عند السلطان على اخوانه المسلمين. بالبغى او تذوب الظلم والجور. هذا اسمه عظيم عند الله عز وجل.
بل ان الحافظ ابن عبد البر رحمه الله قال لا اعلم خلافا - 00:20:13

في ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم لا
اعلم انها الكلمة عند السلطان يرضيه بها فيما يسخط الله. ويزين له باطلا من اراقة دم او ظلم مسلم - 00:20:33
ونحو ذلك مما ينحط به في حبل هواه. فعندما يتكلم الانسان عند السلطان أخيه المسلم وبالبغى عليه. فان هذا ائمه عند الله عز وجل
عظيم جدا. وفسر كثير من اهل العلم - 00:20:53

الكلمة التي من سخط الله لا يلقي لها بالا انها تلك. بل ان الحافظ ابن عبد البر قال لا اعلم خلافا فانها هي المقصودة في هذا الحديث.
لكن الذي يظهر والله اعلم ان هذا مثال لها. وانها لا تنحصر في ذلك. لكن هذا مثال للكلمة التي - 00:21:13

في اه يتكلم بها من سخط الله لا يلقي لها بالا. والا فقد يكون هناك كلام اخر ايضا يلقيه الانسان لا يلقي له بالا يهوي به في جهنم.
كسب الدين مثلا او السخرية من الدين او من احكام الله عز وجل ونحو ذلك - 00:21:33

وفي المقابل ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات قال الحافظ ابن عبد البر هي الكلمة التي
يرضي بها الله عند السلطان. ليصرفه عن هواه ويكفه عن - 00:21:53

معصية يريد لها وهكذا فسر الحديث ابن عبيدة. وابن بطال قال هي الكلمة يريد بها وجه الله بين اهل الباطل. او الكلم يدفع بها مظلمة عن أخيه المسلم كم يذب عن عرض أخيه المسلم في مجلس السلطان؟ فهذا اجره عند الله عز وجل عظيم جدا - [00:22:13](#)

والذي يظهر ايضا ان هذا مثال. الكلمة التي يذب بها عن عرض أخيه في مجلس السلطان ونحوه يظهر ان هذا مثال وانها لا تتحصر في ذلك. فقد يتكلم الانسان بكلمة هي من رضوان الله بغير ذلك يرفعه الله - [00:22:36](#)

بها درجات ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان قد يعمل اعمالا يظنها يسيرة ولكنها عند الله عز وجل وآآ ولهذا قال حافظ ابن حجر رحمه الله قال معنى لا يلقي لها بالا لا يتأملها بخاطره - [00:22:56](#)

ولا يتفكر في عاقبتها. ولا يظن انها تؤثر شيئا. وهو نحو قول الله تعالى وتحسبون اذا وهو عند الله عظيم. وهذا يدل على ان الانسان قد يعمل المعصية يظنها هينة ولكن - [00:23:23](#)

اثمها عند الله عظيم. فينبغي الا يستهين الانسان بالمعاصي. قد يرتكب معاصية يظنها سهلة وانها هينة وان ذنبها يسير لكنها عند الله عز وجل ذنبها عظيم. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:23:43](#)

وفي المقابل قد يعملا الاعمال الصالحة يظن ان انها لا تبلغ ما بلغت ويكتب الله عز وجل بسببها رضوانه او يرفعه الله تعالى بها درجات. فالانسان لا يدرى اينما حال محاب الله تعالى ومرضاته - [00:24:03](#)

ولا يدرى اين محال سخط الله تعالى وغضبه. ولذلك فينبغي الا يستهين بعمل الصالحات. لانه لا يدرى ربما يسير صالح يعمله يرفعه الله بها درجات يرفعه الله تعالى بهذا العمل درجات. ورب عمل سيء - [00:24:23](#)

يعمله يهوي به في نار جهنم. فالانسان لا يدرى اينما حال محاب الله تعالى ومرضاته واينما عن سخطه وغضبه. وهذا الحديث يقتضي ان ان يكون الانسان حذرا. وانه اذا اراد ان يتكلم بالكلمة ينبغي - [00:24:43](#)

ثبت فيها وليتبن وان يستشعر المسئولية العظيمة عن الكلمة التي يتكلم بها خاصة خاصة ما كان فيه ينبغي على مسلم. البغي عقوبة في الغالب معجلة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجرد - [00:25:03](#)

ان يجعل الله لاصحاته العقوبة في الدنيا مع ما يدخل له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم البغي في الغالب عقوبة معجلة الذي ييفي على الناس ويظلم الناس ويقع في اعراضهم ويستهين بهم في الغالب انه - [00:25:23](#)

تعادل له العقوبة والواقع خير شاهد بهذا. انظر الى الذي يتسلطون على الناس آآ يقعون في اعراضهم ويقذفونهم بما هو منهم براء انظر الى عاقبة امره. انشد الله عز وجل عقوبة البغي في الغالب عقوبة معجلة في الدنيا قبل الآخرة. نعم فضل الاكثر من معجلة معجلة في الدنيا قبل الآخرة البغي وقطيعة الرحم مما في الغالب عقوبتهما معجلة في الدنيا قبل الآخرة. نعم فضل الاكثر من الصدقة عن عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلنا له اينا اسرع - [00:26:03](#)

بك لحوقا قال اطول لكن يدا فاخذن قصبة يزرعنها فكانت سوداء اطولهن يدا ثمان زينب كانت اسرعهن النبي صلى الله عليه وسلم وليس سودا. فعلمنا ان مراده بطول اليد كثرة الصدقة. وكانت زينب اكثرهن صدقة لانها كانت تعلم - [00:26:27](#)

بiederها وتصدق. نعم. ازواج بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سأله اينا اسرع بك لحوقا. فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام بحواب مجمل قال اطول لكن يدا. فظننا ان المقصود بطول اليد طول اليدين آآ اليدين الحسي - [00:26:47](#)

فاتينا بقصبة يزرعنها ووجدنا ان اطولهن يدا هي سوداء فتوقينا ان سودة هي اسرعهن لحوقا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان زينب بنت جحش كانت اسرعهن بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقد توفيت في خلافة عمر. فعلمنا ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بطول اليد ليس - [00:27:14](#)

طول اليدين الحسي وانما المقصود بذلك كثرة الصدقة. فان كثرة الصدقة يعبر عنها بطول اليد وكانت زينب اكثرهن صدقة. كانت تعمل بiederها وتبيع. فتحصل ما وتتصدق وتكتور من الصدقة. وهذا يدل على فضل الصدقة - [00:27:42](#)

فضلت كثرة الصدقة لأن النبي عليه الصلاة والسلام جعل ذلك طول اليدين وصف شرف وفيها منقبة لزينب بنت جحش رضي الله عنه. انها اطول ازواجه يدا واكثرهن صدقة - [00:28:12](#)

وقالوا كانت صوامة قوامة عابدة. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. ولهذا ينبغي ان يعود المسلم نفسه على ان يكثر من الصدقة والا يمر عليه يوم الا تصدق فيه لله بصدقة قدر الامكان. ولو بمبلغ يسير. قد قال عليه الصلاة والسلام - 00:28:32

من يوم يصبح العباد فيه الا وينزل مكان من السماء. يقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم ثم اعطي ممسكا تلف متفق عليه. كل يوم ينزل هذان الملكان. احدهما يدعو لمنافق بالخلف والآخر يدعو على الممسك - 00:28:57

لو سبق ان تكلمنا عن هذا الحديث بدرس سابق. فمن اراد ان تصيبه دعوة الملك بالخلف فليتصدق ولو بشيء يسير احرص كل يوم على ان تتصدق باى مبلغ ولو بريال حتى تدخل في دعوة الملك وحتى تعود نفسك على البذل والانفاق. قد روی عن احد التابعين انه كان - 00:29:17

لا يمر عليه يوم الا تصدق فيه الا بصدقة. وذات يوم لم يجد ما يتصدق به. الا فاخذ هذا البصل وحمله يريد ان يتصدق به فلقي احد الناس وقال رحمك الله ان الله لم يكلف بهذا يعني - 00:29:43

غير واجب عليك. قال اني اردت الا يمر علي يوم الا صدقته فيه لله بصدقة. انه بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيمة. فالصدقة تطفئ غضب - 00:30:03

والرب والصدقة هي احسان. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان. والصدقة تدفع البلاء عن الانسان لذلك ينبغي ان يعود المسلم نفسه على البذل والانفاق والصدقة في وجوه وكانت زينب تسمى ام المساكين يعني عرفت بذلك. عرفت بكثرة الصدقة والبذل - 00:30:23

والنبي عليه الصلاة والسلام قال اطولكن يدا. وهي مجرد انها تعمل بيدها عملا وتتصدق كل يوم تتصدق ثم يتم المساكين وعرفت بذلك ووصفها النبي عليه الصلاة والسلام بانها بانها آذات يد طويلة يعني آآ - 00:30:53

اه كثيرة الصدقة ومن فوائد هذه القصة ان الحكم للمعاني والمقاصد لا للالفاظ فان قوله عليه الصلاة والسلام ولو كن يدا لم يرد النبي عليه الصلاة والسلام ظاهرا له. وانما اراد المعنى - 00:31:13

المقصد من ذلك وهو كثرة الصدقة. وهذا يدل على ان الحكم للمعاني والمقاصد. ولهذا لما قال عليه الصلاة والسلام بعض الصحابة لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة. لما حان وقت صلاة العصر اختلفوا - 00:31:35

في بعضهم اخذ بظاهر اللغو وقال ما نصلي الا فيبني قريظة ولو غربت الشمس وقال اخرون النبي عليه الصلاة والسلام ما اراد هذا انما قصد حثنا قصد من ذلك الحث على الاسراع وعدم التأخر - 00:31:55

صلاة العصر في وقتها في الطريق. قال ابن عمر ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم ايا من الطائفتين. لكن اي الطائفتين افقه؟ الطائفة لا اخذت بظاهر اللوم او الطائفة التي اخذت بالمعنى والمقصود الثانية - 00:32:13

الثاني افقه. فالحكم للمقاصد والمعاني وليس للالفاظ والمباني. نعم فائدة من اذكار الصباح والمساء. من اذكار الصباح والمساء ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:32:33

قال من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه. نعم في هذا الحديث العظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى - 00:32:52

يدل على ان هذا الذكر من اذكار الصباح ومن اذكار المساء. سبحان الله وبحمده مائة مرة. لم يأت احد يوم القيمة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه. والتسبيح عمل صالح - 00:33:12

عظيم. وقد اختاره الله عز وجل اختاره لجميع المخلوقات. وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح ولكن لا تفقهون تسبيحه. جميع المخلوقات يسبح بحمد الله عز وجل حتى الطير وهي تطير. الم ترى ان الله يسبح له من في السماوات والارض؟ والطير صافحة - 00:33:32

واختار الله عز وجل من الاعمال الصالحة كلها التسبيح لم يختار الله تعالى لهذه المخلوقات مثلا التحميد او التهليل او التكبير اختيار التسبيح وان من شيء الا يسبح بحمده وهذا يدل على فضل التسبيح. وان له مزيد خصوصية. والتسبيح يعني امرتين. الامر الاول

وتقدیسه والامر الثاني تنزيه الله تعالى عن الناقص والعيوب فهو يعني الامرين جمیعا ولذلك قول من قال ان الداعی اذا اثني على الله عز وجل فلا تقل سبحان الله هذا قول اه غير صحيح - 00:34:32

يعني اذا كان يقول مثلا في دعاء القنوت تبارك ربنا وتعالیت. لا بأس ان تقول سبحانك يقول المأمور سبحانك. لأن التسبیح ليس فقط مقصورا على التنزيل ايضا على معنى التعظیم. فإذا التسبیح من الاعمال الصالحة العظيمة وهذا قرن التسبیح - 00:34:54
بالحمد قال سبحان الله وبحمده الواو للحام اي اسبح الله تعالى حال كوني حاما له وقال بعض اهل العلم ان الواو عاطفة. اي اسبح الله تعالى واحمدته وكلا المعنین صحيح. فهذا الذکر يتضمن الحمد التسبیح مقورونا بالحمد. سواء قلنا ان الواو الواو حالیة او ان - 00:35:14

لها عاطفة وهو يتضمن التسبیح مقورونا بالحمد وقوله لم يأت احد يوم القيمة بافضل منه. جاء في الروایة الاری في الصحيحین
حطت عنه خطایاه وان كانت مثل زید البحر. والمقصود بذلك حط الصغار ولیس الكبار. لأن الكبار لا بد فيها من التوبة. کبائر حتى - 00:35:49

الصلوات الخمس وصيام رمضان لا تکفرها. كما قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مکفرات فيما بينهن اذا اجتنبت الكبار. رواه مسلم. فالکبار لابد فيها من التوبة. ولكن التکفیر المذکور هنا المقصود به تکفیر - 00:36:17

الصغار ودل هذا على ان ان هذا الذکر يقال مع اذكار الصباح والمساء بعد صلاة الفجر مع اذكار الصباح تقول سبحان الله وبحمده
تکررها مئة مرة بعد صلاة العصر مع اذكار المساء تقول سبحان الله وبحمده تکررها مائة مرة - 00:36:37
وكم تأخذكم يأخذ هذا الذکر من الإنسان؟ عندما يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده مئة مرة لا يأخذ الا وقتا يسيرا ربما
دقیقتین او ثلاث بکثیر. ومع ذلك من حافظ عليه لم يأتي يوم القيمة احد بافضل مما جاء به - 00:36:58
الا احد قال مثلما قال او زاد. وهذا يدل على ان المسألة هي مسألة توفیق من الله عز وجل. فینبغی اذا للمسلم ان يحافظ على هذا
الذکر سبحان الله وبحمده. وجاء في حديث ابی هریرة في الصحيحین - 00:37:18

من قال حين يصبح لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. كانت له عدل عشر رقاب. كتبت له مئة
حسنة ومحیت عنه مائة سیئة وكانت حزن له من الشیطان يومه ذلك حتى یمسي ولم يأتي احد يوم القيمة بافضل منه الا رجل عمل
مثل - 00:37:36

عمل او زاد ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطایاه وان كانت مثل زید البحر. فإذا جمع بينهما قال لا الله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة. قال سبحان الله وبحمده مئة مرة فهذا هو الافضل وهذا هو
الاکمل - 00:37:56

نعم مئة مرة اخری اي نعم يعني زاد على مئة مرة هذا افضل لو بدل ما یسبح مئة مرة سبع مئتين مرة او الف مرة. كل ما زاد
التسبيح كل ما كان افضل. ولذلك روي ان ابا هریرة رضي الله عنه كان یسبح في اليوم - 00:38:16

ليلة ثنتي عشرة الف تسبيحة. الاکثار منه من التسبیح والاکثار من الذکر مطلوبة والله تعالى فامر به يا ایها الذين امنوا اذکروا الله
ذکرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. نعم. الله يحفظك ورد ایتین في القرآن - 00:38:39

ومن اللیل فاشدداه وسبحه لیلا طویلا. وايضا ان لك في النهار سمحا نعم. فضیلۃ الشیخ عن اهمیة التسبیح في اللیل والنہار. نعم
صحيح. لكن ان لك في النهار سمحا طویل ليس مقصود التسبیح. لا النهار يعني - 00:38:59

لك تنشغل في النهار. الله تعالى حت على صلاة اللیل. ان ناشئة اللیل هي اشد وطاً واقوم وقيل يعني يعني قیام اللیل قیام اللیل ناشئة
اللیل هي صلاة اللیل بعد القیام من النوم تسمی ناشئة. هي اشد وطنی يعني اکثر مواطنة بين القلب واللسان. وهو اعظم التدبر - 00:39:19

واقوم قيلا يعني اصوب قراءة. ان لك في النهار سبحا طويلا يعني انك تنشغل في مشاغلك فالانسان في في النهار ينشغل ولذلك حث الله تعالى على صلاة الليل والتسبيح يكون في الليل والنهار في اي وقت في اي وقت لكن في الليل ينبغي ان يركز على او او ينبغي ان يعني يتتأكد من ذلك الصلاة - [00:39:39](#)

الليل صلاة الليل وايضا الذي ورد في الليل الاستغفار في اخر الليل والمستغفرين بالاسحار فهذا هو الذي يتتأكد في الليل. آآ صلاة الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطن والاستغفار والمستغفرين بالاسحار - [00:40:01](#)

اما بقية الاذكار فتشمل الليل والنهار نعم. فائدة قراءة سورة البقرة في البيت تحصن البيت من الشيطان ثلاثة ايام. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:40:21](#)

عليه وسلم قال ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وفي تحفة الاحونزي في حديث سهل ابن سعد عند ابن حبان من قوله لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال وخاص سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة اسماء الله تعالى والاحكام فيها. وقد قيل فيها الف - [00:40:36](#)

و عمر والفقير والفقير والظاهر انها لو قرأت عن طريق المسجل يتحقق المذكور في الحديث لانه يصدق عليه لانه عليه انه بيت قرأته فيه سورة البقرة. نعم سورة البقرة لها فضائل. من هذه الفضائل اولا ان - [00:40:56](#)

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان. وفي الحديث الاخر ينفر منه الشيطان ولا يقربه شيطان ما المراد يعني لا يقربه على الدوام او لا يقربه في هذا اليوم الذي - [00:41:16](#)

قرأت فيه سورة البقرة او لا يقربه عدة ايام. جاء في رواية ابن حبان لا يقربه او لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام. فهذا ارجح ما قيل اه ان المعنى لا يقربه الشيطان لمدة ثلاثة ايام - [00:41:36](#)

وهذا يدل على استحباب قراءة سورة البقرة في البيت لانها اذا قرأت في البيت فان الشيطان لا يقربه وتنفر الشياطين من هذا البيت وسواء قرأها الانسان بنفسه او حتى قرأت عن طريق المسجل - [00:41:56](#)

لانه عليه الصلاة والسلام قال البيت الذي تقرأ تقرأ سواء قرأها الانسان او قرأها غيره اذا كانت عن طريق المسجل يصدق عليها انها قرأت وهذه يعني وجود تلاوة القرآن في المسجلات هذه من نعم الله تعالى علينا في هذا الزمان - [00:42:17](#)

فالظاهر انها لو قرأت عن طريق المسجل يتحقق ما ذكر في الحديث ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. وانها ايضا يعني هذه القراءة تكون حرجا لهذا البيت من ان يقربه الشيطان. بثلاثة ايام. وايضا جاء في فضل - [00:42:41](#)

سورة البقرة ما جاء في حديث آآ ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراوين يعني البقرة وال عمران. اقرأوا الزهراوات - [00:43:01](#)

البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كأنهما غيابيات او غمامتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهم. اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. رواه مسلم. وفي هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام اقرأوا الزهراوين - [00:43:21](#)

البقرة وال عمران وسميت بالزهراوين كما قال النووي قال سميت بذلك لنورهما وهدايتهما وعظيم اجرهما تأتيان يوم القيمة كأنهما غيابيات او غمامتان. والغمامة هي كل شيء اظلم للانسان او كأنهما فرقان يعني قطيعان من طير صواف - [00:43:50](#)

تحاجان عن صاحبهم وهذا يدل على ان سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهم يوم القيمة. ثم خصص سورة البقرة بمزيد من الفضل فقال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة. والقرآن كله بركة لكن سورة البقرة لها مزيد - [00:44:18](#)

توصية وتركها حسرة من اعرض عنها فانه يسوء بالحسنة ولا تستطيعها البطلة يعني السحر ولماذا خصت سورة البقرة بذلك؟ اولا لطولها فهي اطول سور القرآن لكتلة اسماء الله عز وجل فيها. ولكتلة الاحكام فيها قد قيل فيها الف امر والفقير - [00:44:38](#) والفقير والفقير. وايضا فيها قول الله تعالى واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. الى قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:45:08](#)

وفيها اية الكرسي التي هي اعظم اية في القرآن واخر ايتين فيها وآخر ايتين في سورة البقرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم عندهما من قرأهما في ليلة كفتاه. رواه مسلم - 00:45:28

كفتاه اي كفتاه من كل سوء ومكروه. وكل هذه الفضائل لهذه السورة العظيمة. ولذلك فان اخذ بركة ومن تحصن بها فانها لا تستطيع عليه السحر. السحرة تعجز عن ان الحق به الظفر لانه قد تحصن بهذه السورة العظيمة. فاذا كان يقرأها مثلا يعني كل ثلاثة ايام يقرأها لا يمكن ان يقرأ - 00:45:47

بيته الشيطان والسحر لما يكون عن طريق الشياطين. فلا يستطيع السحرة عليه. يعجزون عنه. فهذه السورة سورة عظيمة وردت فيها هذه الفضائل والخصائص. لكن انه هنا الى ان بعض العامة - 00:46:17

يقرأ سورة البقرة لامور دنيوية. بعض النساء تعتقد ان من قرأ سورة البقرة انه انها يعني تحصل بقراءتها الزوج. وبعض الناس يعتقد انه بقراءة سورة البقرة يحصل امورا دنيوية. هذا كله لا اصل له - 00:46:37

انما هذه الفضائل هي التي وردت في سورة البقرة الفضائل التي ذكرناها. اما تخصيصها باعتقاد شيء باعتقاد تحصيل شيء معين من امور الدنيا فهذا لا اصل له والمسلم مطلوب منه ان يقرأ القرآن كله يجعل له كل يوم حزينا يعني قدرا من القرآن لا ينقص عنه قد يزيد عليه احيانا لكن لو خصص - 00:46:57

سورة البقرة بالقراءة رجاء هذه البركات والفضائل المذكورة في هذه الاحاديث هذا امر حسن. اما ان يخصها بالقراءة لتحقيق امر دنيوي لم يدع عليه دليل فهذا محل نظر ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مع تفضل - 00:47:22

يعني كده. نعم. هل هذا نعم تشغيل القرآن عبر المسجل او عبر الاذاعة مثلا او القناة قناة القرآن ونحو ذلك. اه هذا على قسمين. القسم الاول الا يشغل عنه وهو حاضر - 00:47:46

ويستمع اليه فهذا امر حسن. والله تعالى يقول والذى و اذا تليت عليهم اياته زادت او انه لا يستمع اليه لكن لا يشغل عنه. لا يشغل عنه وهو حاضر. فايضا هذا لا بأس به - 00:48:16

القسم الثاني ان يشغل القرآن عبر المسجل ونحوه وينشغل عنه بالاحاديث والسواليف ونحو ذلك فهذا لا يليق بمقام القرآن ولا ينبغي مثل هذا. اذا كان سينشغل بالاحاديث لا يشغل القرآن. اما اذا كان - 00:48:36

يستمع له فهذا عمل صالح اذا كان حتى لن يستمع له ولن يشغل عنه فلا بأس تشغيل القرآن في البيت فان القرآن هو اشرف الذكر ويطرد الشياطين وهو بركة القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:48:56

نعم المقصود صاحب المقصود حافظهم الجميع حافظهم ويكثر من تلاوتها بحيث يعرف بهما يعني. نعم. ارفع صوتك لا المقصود المكان الذي فيه الانسان سواء كان في البيت او في استراحة او في - 00:49:16

في بر او نحو ذلك المكان الذي فيه الانسان لا يقربه الشيطان اذا قرأت فيه سورة البقرة. نعم لكن لماذا يقرأها كل يوم؟ ما السبب؟ اذا كان لاجل برقة مذكورة في الحديث لا بأس - 00:49:46

لكن احسن من ذلك انه يرتقب قراءة القرآن يقرأها من الفاتحة الى الناس. هذا افضل من ان يقتصر على البقرة لكن اذا اذا قرأ سورة البقرة كل يوم معتقدا تحصيل امر دنيوي هذا يحتاج الى دليل. هذا يفعله بعض العامة وهذا لا اصل له - 00:50:06

اما اذا قرأ رجاء البركات الواردة في هذه الاحاديث هذا حسن لكن احسن منه ان يقرأ القرآن كله. لا يخص سورة البقرة. يقرأ القرآن كله الله يحسن عمرك الاصرار على الصغار قال بعض اهل العلم ان الاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة - 00:50:26

ولكن هذا ليس عليه دليل ظاهر الاقرب والله اعلم ان ان الاسراع على لا يحولها الى كبيرة كأنها يعني من الاصرار اه يعتبر اه سبيئا والله تعالى قال ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لكن يحولها الى كبيرة هذا يحتاج - 00:50:48

وليس هناك دليل ظاهر يدل على ذلك. لا لا هذه الرسالة التي نقول ما عليه دليل يدل على هذا - 00:51:08